وقال عمرو بن الحصين ويقال الحسن العنبري مولى لهم يرثي عبد ا بن يحيى وأبا حمزة . وهذه القصيدة التي في أولها الغناء المذكور أول هذه الأخبار .

رثاء الخوارج .

( هبّتْ قُبيلَ تبلّجُ الفجرِ ... هندٌ تقول وَدمعُها يَجري ) .

( أن أبصرتْ عيني مَدامعَها ... ينهلّ واكِفُها على النّحَر ) .

( أنّى اعتراكَ وكنتَ عهديَ لا ... سَرِبَ الدموع وكنتَ ذا صبر ) .

( أَقذًى بعينك ما يُفارقها ... أم عائرٌ أم مالها تُذرِي ) .

( أَم ذِكرُ إخوان فُجِعتَ بهم ... سلكوا سبيلَهُمُ على خُبْر ) .

( فأَجبتُها بل ذكرُ مصرَعِهم ... لا غيرُه عبراتُها تَمرِي ) .

( يا ربِّ أَسلِكني سَبيلَهمُ ... ذا العرش واشْدُد بالتّقى أزرِي ) .

( في فِتيةٍ صبروا نفوسَهمُ ... للمشرفيّة وَالقنا السُّمْر ) .

( تا ِ ألقى الدهرَ مثلَهمُ ... حتى أكونَ رهينةَ القَبرِ ) .

( أوفِي بذمتهم إذا عَقَدُوا ... وَأعِفّ عند العُسر واليُسر ) .

( متأَهِّلينَ لكلِّ صالحةٍ ... ناهين مَنْ لاقَوْا عن النُّكْرِ ) .

( صُمتٌ إذا احتضروا مجالِسَهم ... وُزُن لقول خَطيبهم وُقْر ) .

( إلاّ تجيبهمُ فإنهمُ ... رُجُف القلوب بحضْرة الذِّكْر ) .

( متأَوِّهون كأنّ جمرَ غَضاً ... للخوف بين ضلوعِهم يَسري ) .

( تلقاهمُ إلاّ كأنّهمُ ... لخشوعهم صَدَروا عن الحَشْرِ )